

# علاقة المسلم مع غير المسلم في المنظور الإسلامي بين المبادئ الإسلامية والممارسة العملية

## The Relationship between Muslim and Non-Muslim In Islamic Perspective between The theoretical bases and the practical applications

\* Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Elgali

\* د. أحمد محمد أحمد الجلي

Abstract

ملخص

This study deals with the theoretical and practical bases of the relationship of Muslims and non- Muslims. It outlined the theoretical bases, and clearly stated that non –Muslim is a target of preaching of Islam. The relation of the Muslim to him depends on his response to this invitation. If he accepted Islam he will be brother of all Muslim in Islam, and if not he will be their brother in Humanity with full acknowledgement of his rights, unless he showed enmity towards Muslims.

These bases were applied by Muslims towards non-Muslims throughout the history. However the relation between Muslims and non-Muslim witnessed a period of tension and conflict during the Crusades, the Andalusia Recovery, the ottoman- European wars and the time of the Colonization.

Post colonization era, the west continue in its enmity towards Islam and Muslims, and used all means to defame Islam and Muslims. The orientalism movements, the church and later own the media were used to promote the spirit of enmity towards Islam and Muslims throughout Europe. This led to the phenomenon of Islamophobia, and the notion that Islam represents a potential threat to the West, and its civilization.

The study tried to investigate the reasons behind the modern hatred towards Islam in the West, and how the Muslims reacted to it.

The study ended by putting some suggestions to mitigate this environment of mistrust, and remove misunderstanding between these parties.

تتناول هذه الدراسة علاقة المسلم بالآخر ، من ناحية نظرية وتطبيقية ، وذلك ببيان الأسس النظرية لتلك العلاقة والمتمثلة في النظرة الايجابية للآخر ، واعتباره كائناً مكرماً ، له حرية الاختيار والحركة والفكر واتخاذ القرار ، ومن ثم فهو أهل لدعوته للإسلام ، وتتحدد العلاقة معه وفقاً لردة فعله تجاه الدعوة، فيكون أماً في الدين اذا أجاب الدعوة ، أو في الإنسانية اذا لم يتخذ منها موقفاً عدائياً ، وإن اتخذ موقفاً عدائياً فيقابل بالقدر الذي يرد عدوانه من غير تجاوز في الإعتداء .

وقد سارت حياة المسلمين خلال التاريخ-كما بينت الدراسة- على هذا المنهج في علاقتهم بغيرهم من الشعوب غير المسلمة، اللهم الا في حالات استثنائية نتجت عن رد فعل لمواقف سلبية صدرت عن غير المسلمين. كما تناول البحث ظاهرة العداء التي صاحبت الحروب الصليبية ، واستمرت إبان حروب استرداد الأندلس ، والحروب بين العثمانيين وأوروبا، والاستعمار الأوربي للعالم الإسلامي. وأبرز البحث الدور الذي لعبته الدوائر الكنسية و الإستشراق والإستعمار والساسة الغربيون في رسم صورة نمطية سلبية عن الإسلام والمسلمين في الغرب الأوربي وأمريكا، وأثر ذلك في العلاقات بين الغرب والإسلام .

كما عرض البحث لدور الاعلام الغربي في تأجيج روح العداوة بين الغرب والعالم الإسلامي ، وخلق ظاهرة الإسلاموفوبيا ، وتصوير الإسلام والمسلمين كخطر يهدد أمن واستقرار الحضارة الإنسانية. وعرضت الدراسة لمواقف المسلمين تجاه تلك الظواهر السلبية، كما حاولت أن توضع بعض المقترحات لتجاوز هذه الظواهر السلبية ، والخروج بالإسلام والغرب من دائرة الصدام ، الى دائرة التدافع والتعاون ، والعيش المشترك.

\* Professor of Islamic Studies - Department of Education- College of Arts & Sciences- Abu Dhabi University

[البحث الفائزة بالجائزة التشجيعية في مجال الدراسات الشرعية القانونية في الدورة

الثلاثين لجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ]

مساعد عميد كلية الآداب والعلوم – جامعة أبوظبي – الامارات العربية المتحدة